[293] و: وفي سنة 350 ه أعلن المؤذنون بحي على خير العمل بأمر جعفر بن فلاح نائب دمشق للمعز (1)، وفي نفس السنة أيضا قدم البساسيري إلى بغداد، وزيد في الأذان حي على خير العمل (2). ز: وقال: " إن العبيديين الزاعمين أنهم فاطميون، كانوا شيعة، يقولون في أذانهم بعد الحيعلتين: حي على خير العمل، يقولونها مرتين كما تقولها الزيدية في أذانهم بمكة والمدينة في غير أيام الحج، وكذلك بصعدة أيضا وغيرها من أرض اليمن " (3). ح: وقال ابن كثير، وهو يتحدث عن شروط الشيعة على والي حلب لاعانتهم إياه على صلاح الدين: " إن الروافض شرطوا عليه إعادة حي على خير العمل في الأذان، وأن ينادى في جميع الجوامع والأسواق، ويستخلص لهم الجامع وحدهم، وبنادى بأسامي الأئمة الاثنى عشرسلام ا عليهم، ويكتر على الجنائز خمس تكبيرات، وأن يفؤض أمر العقود والأنكحة إلى الشريف الطاهر أبي المكارم حمزة إبن زهرة الحسيني، مقتدى شيعة حلب، فقبل الوالي ذلك كله " (4). سبب حذف هذه العبارة: وأما لماذا حذفت هذه العبارة من الأذان ؟ ! فقد صرح الخليفة الثاني نفسه بسر ذلك، فقد قال ابن شاذان، مخاطبا أهل السنة والجماعة: 35 - " ورويتم عن أبي يوسف القاضي، رواه محمد بن الحسن، _____ (1) تاريخ الأسلام حوادث سنة 350 ص 48، والبداية والنهاية ج 11 ص 270 وراجع: تاريخ ابن الوردي ج 1 ص 408 ومآثر الانافة ج 1 ص 307. (2) تاريخ الخلفاء ص 418. (3) الالمام ج 4 ص 32، وليراجع ص 40 و 41 منه. الكنى والألقاب ج 2 ص 189 والبداية والنهاية ج 2 ص 289. (*)

_____